

## جولتنا في كسروان

لمحاضرة القس انطونيوس شبلي اللبناني

دير مار سركيس ريفون (١)

وجدنا فيه الكتب الخطية الآتية :

١ قاموس سرياني . جاء في آخره ما يلي :

« المجد والاكرام للآب والابن والروح القدس الذي على اسمه ابتدينا وفي معونته انتينا من هذا الكتاب الذي يُسمى لكسرون ( لافصصم ) يعني جمع الالفاظ الذين هم موجودين في الكتب . كان الفراغ منه في آخر يوم من حزيران من شهر سنة ١٦٧٤ وبأنيّة في دير مار شليط (مقبس) بلاد كسروان من مملكة الشام في أيام رئيس ازوسا سيدنا مار اسطفان (الدويحي) البطريرك الله يديم كرسيه زمان طويل وبرحمنا الرب في بركة صلواته المقدسة امين . وكان الفراغ منه على يد انسان حقير مثلم وليس ملتم يدعى بالاسم قس عون (٢ ابن نجيم من قرية غوسطا تلميذ المودي سركيس واخوتي الكهنة اولاً القس جرجس افرام والقس خبارة والقس بولس وباتي اخوتي الرهبان . انه يديهم في خدمة المسيح امين . »

٢ كتاب محتمري بعض فصول ونبوات من الكتاب المقدس . خط كرشوني مجلد ضخيم جاء في آخر نبوة اشعيا ما يلي :

« كذات بون الله تعالى نبوة اشعيا النبي على يد انسان خطاطي حقير يدعى بالاسم قس يوسف ( هو المطران يوسف مبارك الريفوني ) ابن القس سليمان ابن مبارك من قرية غوسطا من بلاد كسروان من مملكة بيروت الشام في دير مار سركيس ريفون في ايام حضرة سيدنا المطران جرجس ابن جبوق البشملاني وحضرة عزيزنا الشيخ ابو قانصوه الحازن المكرمين . وفي ايام سيدنا البطريرك اسطفانوس (الدويحي) الانطاكي . وكانوا السكّان بالدير اي القيس سليمان واخوتي القسوس القس سركيس وخالي المودي يوسف وابن خالي القس اندراوس واخي الشدياق جبرائيل . ونحن الذين تمنا في اساس هذا الدير المعمور بسنة ١٦٨٣ م . »

(١) طالع ما كتب عنه المودي ابرهم حروفش في مجلة المشرق<sup>٣</sup> والدبس في الجامع المتصل

(٢) ان القس عون كان راهباً قبل ان يدير مار شليط مقبس ثم انتقل الى دير مار سركيس

ريفون . راجع يوميه التي نشرناها في المشرق (٢٥ [١٩٣٧] : ٨٠٦ - ٨٢٠)

٣ كتاب حياة المسيح ومضاف اليه قصة المذراء مريم . خط كرشوني  
مجلد كبير . جاء في آخره ما نضه :

« كملت بيون الله قصة المسيح وقصة المذراء مريم والدته . وكان ذلك في تاريخ سنة  
١٦٨٧ ) مسجحة على يد انسان غثيم ضميم حقيق غريب دليل اقل خلق الله وليس  
هو مستحق ان يذكر اسمه لكن لاجل الذكر الصالح يدهى باسم راهب مون من قرية فوسطا  
ابن كامل المرحوم ابن نعيم . وكان كماله في ١٧ يوم من شهر آب المبارك في دير مار سركيس  
ريفون في بلاد كسروان . في ايام حضرة سيدنا اب الابا وراس الروما مار ابوثشيبوس  
(المادي مشر) المبر الاعظم . وفي ايام حضرة سيدنا البطريرك مار اسطفانوس (الدويجي)  
الانطاكي المكرم . وفي ايام ساداتنا المطارين اولاً المطران جرجس حيتوق البشلافي والمطران  
سليمان الحوقاتي (من حوقا) والمطران بولس المدناني والمطران جبرائيل البلوزاني والمطران  
حنا السمراني والمطران يوسف المصري والمطران بطرس النسطاني . وفي ايام حضرة سيدنا  
وتاج روستا ابن عمي المطران يوسف (أبيارك) المكرم صاحب النضل والاحسان على الكاتب  
ابن القس سليمان ابن مبارك ابن الملم سخان من قرية فوسطا المحروسة من الله . وكانوا اخوتي  
الرهبان المحروسين من الله في الدير المذكور مار سركيس ريفون في ارض عجالتون في بلاد  
كسروان . اولاً رئيسا الخوري يوسف والقس سليمان واولاده القس سركيس والقس جبرائيل  
والقس بطرس واخوانا القس اندراوس ابن قورياقوس من درعون وباقي الرهبان وسكانه الدير  
المقدس المبارك . الله يديمهم في خدمة المسيح زمان طويل ويخلصهم من فتناخ وحيلات العدو  
الماكر ويرزقني شفاعة صواقم وطلباتهم لانهم اعتنوا وتبيرا واجتهدوا معي كثير في كنيته  
( كتابة ) هولاي الكتب المقدسة . . »

٤ لاهوت مجلد كبير تأليف الاب العالم للعامل هرمان بوزنباون اليسوعي  
خطه بالمربي باسيليوس بن كيردك العناد الحلبي اصلاً الكاثوليكي مذهباً سنة  
١٧٤٣ . ٥ ميامر ابن العبري . ٦ مواظ خط عربي عُقل من اسم المؤلف  
والتاسخ . ٧ قاموس المطران جرماتوس فرحات . ٨ فضل الخطاب له .  
٩ بلوغ الارب في علم الادب ، مطول في البيان له ايضاً . ١٠ قاموس  
سرياني خط قديم مجلد ضخيم . ١١ رد كاثوليكي قد الله الحقير في الروا  
يوسف بطرس تيان البطريرك الانطاكي على مقالات حضرة المطران جرماتوس  
آدم مطران حلب المحترم . ١٢ بستان الرهبان خط كرشوني قديم .  
١٣ غرامطبق سرياني لابن العبري . ١٤ كتاب الاسرار النصرانية الذي هو على  
قواعد التوراة والانبيا والانجيل والاباء والمجامع تأليف الاب المكرم مطران يوحنا

الحصروني الراهب الدومينيكاني « كنبه بالكروشني خوري عون بن كامل نجيم من غوسطا من رهبان دير مار سر كيس ريفون سنة ١٦٨٩ . عدد صفحاته ٦٤٩ ص . خزانة الاسرار والناثرة المسببة الانوار تأليف المطران سحمان عواد الحصروني . خط عربي . وقد اقتنى هذا الكتاب القس ميخائيل بن المقدسي قسطنطين الشهير بابن جويوع من طائفة الروم سنة ١٧٣٣ . ١٦ نوافير القديس خط الراهب عون بن نجيم كامل من غوسطا سنة ١٦٨٨ كنبه بدير مار سر كيس ريفون في ايام البابا اينوشنسيوس (١٣) والبطريك اسطفانوس الدويبي . ١٧ مختصر مواعظ خط كرشني . ١٨ كتاب القانون والرسومات والارشاد لفرنسيس سالوس اسقف مدينة جنوا للاخوات القاطنات دير زيارة المذرا في مدينة انيسي . كتب بالعربي سنة ١٧٥٨ ولم يذكر فيه اسم مرثبه

١٩ « شرح مختصر عن الواجبة معرفته لراغب الكهنوت وتديير الشعب . تأليف الاب الفاضل المطران يوسف الحصروني مطران طرابلس الشام . ٢٠ كنبه بالكروشني المطران يوسف مبارك الريفوني مطران مدينة صيدا الشام سنة ١٧٠٣ في ١٧ تموز . يقع في ١٨٠ صفحة بطول ٢١ س . وعرض ١٤ ونصف س

٢٠ كتاب شرح الشرح . تفسير الانجيل خط كرشوني بيد الخوري عون المذكور . عدد صفحاته ٥٢٧ صفحة بطول ٣٠ س . وعرض ٢٠ س . رسك ٦ س . جاء في آخره ما حقه : « كل انجيل ربنا يسوع المسيح الاربعة الرسل التلاميذ في سنة اخص ( ١٦٩٠ ) في شهر تموز »

ثم يذكر اسماء البابا اينوشنسيوس والبطريك الدويبي والاساقفة كما ورد في العدد ٣ وانما زاد اسماء المطارنة جرجس المدناني وميخائيل النازراني ( الفريري ) ويوسف الشامي وحنا البشملاني وجبرائيل المدناني

وفي كنيسته دير مار سر كيس ريفون ضريح المنسيور جبرائيل الخوري بطرس مبارك الذي وُلد في غرة كانون الثاني سنة ١٨٦٧ وتوفي في ٦ كانون الثاني سنة ١٩٠٩ وقد ترأس مدرسة المارونة برومية . وعلى صفحة رسمه نقش هذا

التاريخ من فظم الشاعر الجيد الحوري الياس الحائك احد اساتذة مدرسة عينطورا وهو :

وداعاً يا ملاكاً كنت فينا بشيراً مثل جبريل المبارك  
 دُعيت مباركاً اذ كنت نُولي عدوك رحمةً وتيتُ جارك  
 وقتَ بواجب الكهنوت حقاً ومثت ومث لم تمر وفارك  
 فتاداك الذي ناديت دهرًا لند أحييتُ يا ربي جوارك  
 وقال خدمت في التاريخ قدي تال فرث نيسي . يا مبارك (١٩٠٩)  
 (لها بقية)

## ترقي العلوم في سنة ١٩٢٧

بقلم الاب يوسف فرنه اليسوعي استاذ الكيمياء في المكتب العلمي الافرنسي

بسبب ضجيج الصحافة الماهر حول بعض اسماء شهيرة وبمض حوادث مُدهشة ، تزعم العامة انها مطلعة على مآثر العام الماضي العلمية . الم تُشغف شغفاً مُفرطاً بالطيران على الاطلاق ؟ الم تُعجز هاهنا ، بنهاية الخفض ، امام برتلو (Berthelot) ، بعد ان حُملت عبيء سجع مدائح مادحيه ؟ الم تُشغل مخيلتها مقدماً ، بتصور جزيرة كلود (Claude) ، العرولة الى معمل ، في وسط البحار العجاجة لدائرة الانقلاب ، لاستثمار حرارتها وعدم اضاءة اقل جزء منها ؟ كل هذه الحركات لينبت على شيء من العقليّة العلمية ؛ وذلك الطف ما يقال عنها . وكفى شاهداً ان تلك الاشاعات المختلفة ، المُضجّة ، لم يكن لها غير صدى ضيف للغاية ، في المجلات العلمية .

### الطيران على الاطلاق

سبقى سنة ١٩٢٧ ، دون شك ، تاريخاً شهيراً : فيها طير للمرة الاولى على الاطلاق ، بشوط واحد . وهذا نجاح فنان لإقدام الانسان ، المحقق اعسر المقاضد . فالمجد اذاً للطيار الاميريكي لنديبرغ (Lindberg) والاكرام